نشرة "فَاعتبِرُوا" ٩٨

فيروس كورونا الجديد والمستجد

■ اعتقد أن فيروس كورونا لن يختفي عن وجه الأرض، لكن وطأته وإنتشاره سيخفّان، ببساطة لأن الفيروس الجديد قد ظهر وفعل فعلته في العالم كله، والخوف هو من الذريات المستجدة المنحدرة منه، والتي بداء العلماء بكشف بعضها أولا بأول في الشرق والغرب .

■ وبعد أن نطق عملاق الفيروسات البروفسور الفرنسي "لوك مونتنيه" مكتشف فيروس الأيدز والحاصل على جائزة نوبل، كشف عن ماهية "كورونا ١٩" بأنّه فعل فاعلٍ بمهنية متقدمة ، أضيف مخبريا لشريطه الوراثي قطعة من المادة الوراثية لفيروس الأيدز، فأصبح هجينا جديدا بصفات ضارية للبشرية، لكنّه لم يعرف من الفاعل ولا غرضه من فعلته هذه .

■ سيكون لكورونا علاج، لأن رسولنا الكريم يقول"ما أنزل الله عز وجل داء، إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله"، ولكن المعول بعد الله تبارك وتعالى عليه هو وعيُ حُسن تصرف الإنسان الوقائي، فكم من مرض له علاج فعّال، لكنّه للأسف لا زال في الأرض .

■ الناس يعولون على حرارة الصيف لإختفاء فيروس كورونا، وأنا لا أوافقهم، فالمرض ظهر في المناطق الحارة كغيرها، لكنّ بعض أشعة الشمس القاتلة للجراثيم وحُسن التهوية والتباعد البدني في الصيف ربما يُقلل من حدته، فقد قيل الغرفة التي تدخلها الشمس لا يزورها طبيب.

لا تترك سترة العبادة وإن كانت مرقعة

■ يقول الإمام الشافعي " سيروا إلى الله عرجى ومكاسير، ولا تنتظروا الصحةَ فإنّ إنتظار الصحة بطالة "،هذا يعني، لو أحسست أنّ عبادتك مليئة بالمطباتِ ولا روح فيها، أوهناك تقطّعٌ وملٌ منها، اِبقَّ متمسكا في أستارها حتى تنال الرحمة، اسقط وأكمل،رغم أنك تعتقد أنك أضعف من أن تُكمل، فالله جلَّ وعلا يقول "والذين جاهَدُوا فِينا لنَهدِينهُم سُبلَنا "، فأكمل طريقكَ إلى الله ولو زحفاً، صلي رغم شعورك بالتقصير، لكن إياك أن تقطعها، حجابك أنتِ رغم أنه ليس كاملا، إبقِ عليه ولكن حاولي تحسينه، لكن إياكِ إياكِ أن تخلعيه، تقرأين القرآن بشكل متقطع؛ اِبقَ على ما أنت عليه، لكن إياكِ أن تهجريه، إبن القيم يقول :" لا يزال المرء يعاني من الطاعة حتى يألفها ويحبها، فيقيضُ اللهُ له ملائكة تؤزه إليها أزاً، توقظه من نومه إليها " فإياكم وترك سترة العبادة مهما كانت مرقعة، واعلموا أن الله لن يترككم أبدا، وسيعينكم إذا رأى منكم صدق الإقبال عليه، والإصرار على طاعته .

يقول المصطفى

■ "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا، وخَالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ"